ليس موضوعاً ، منفصلاً بذاته ، بل قطعة من نقد ، تشكل نقطة التقاء مهمة للجمالي ، الذي اراده أودن من ذلك ، والذي تتقاسمه الاعمال المتأخرة لقطبين ظاهري التناقض ؛ شكسبير وجيمز ، كما تتبناه ايضاً على اعتبار أنه يخصها في مجال تعليل الحياة . من هنا تبدو حاجة القارىء ، على الارجح ، ليس لأن يكون على اطلاع واهتمام بكل من مسرحية شكسبير The Tempest

وأعمال جيمز المتأخرة فقط ، بل لان يكون على استعداد للموافقة على ان ما قاله اودن عن كليهما هو حقيقي ، او على الاقل معقول ؛ استعداداً للقبول ، على الارجح ، بان هذا التصور المستنتج هو بحد ذاته رؤ يا ممكنة في الوجود . واذا ما اردنا ايرادها بصيغتها المبسطة ، فإن على القارىء ان يشعر ، عندما يلوح كالبان امامه فاتحا شفتيه لاطلاقه انغاماً مبعثرة ومتتالية مليئة بالغبطة من أجل مجاز نقدي بارع : اذ أن كالبان ، ذلك الوحش الضخم ، الذي سيطر عليه اريل هو صورة مطابقة لتلك الهشاشات العفنة والمختلطة ، والتراكيب القواعدية المشوهة ، القوية والمضنية ، التي رجحت الى الأسفل من خلال صور فيزيولوجية ، وبرزت بصيغة سهولة سلسلة لحلم جميل ، في روايات جيمز الأخيرة . اكثر من ذلك ، فإن على القارىء التسليم بأن صهر كل من الشخصيتين المذكورتين ـ اريل وكالبان ، يخلقان صورة أخرى ، صورة